الألوان في القراءات القرآنية والتوراة

دراسة مقارنة في البنية والدلالة

إعداد

تامر مسعد إبراهيم خضر الغزاوي

أستاذ مساعد – كلية الآداب – جامعة قناة السويس

الملخص:

تناولت العلوم الاجتماعية والنفسية والطبية؛ فضلاً عن الأدبية واللغوية الألوان، كلٌّ في تخصصه، ودخلت دلالة الألوان في العلامات التجارية والأدوية وطباع الشعوب، وعلم نفس اللون، وغيرها كثير من التخصصات التي تناولت اللون ودلالته.

ولكن هذا البحث تناول دراسة اللون في القراءات القرآنية والتوراة؛ كدراسة لغوية مقارنة بين بنية ألفاظ الألوان ودلالتها في عربية القراءات، ونظيرتهما في عبرية التوراة.

ولما كان كتاب: "اللغة واللون" للأستاذ الدكتور/ أحمد مختار عمر – رحمه الله – عمدةً في هذا الباب، فقد اتخذته قبلةً في موضوعي، وهاديًا في تقسيم الألوان إلى أساسية وثانوية، وكانت الإضافة في البحث في الآتي:

1.قامت الدراسة في المقام الأول على المنهجين الوصفي والمقارن لبنية ودلالة الألوان في كلتا اللغتين: العربية من خلال القراءات القرآنية، والعبرية من خلال التوراة.

2.الانطلاق من قراءة حفص إلى القراءات القرآنية؛ حيث إني لم أجد من تناول دلالة اللون في القراءات، وقارنها بعبرية التوراة؛ لاكتشاف أوجه الشبه والاختلاف في البنية والدلالة.

3.قام البحث – خلافًا لأي دراسة تناولت الألوان – بالتركيز على دلالة البنية الصرفية؛ فبنية الكلمة ووزنها لها دلالة رئيسة في التوجيه المعنوي لها، وإن اختلف الوزن من قراءة لأخرى، قمتُ بتوضيح الفرق وتأثيره في توجيه المعنى؛ كالفرق بين (ابيضَّ – افعلَّ / ابياضَّ – افعالَّ)، وكذلك نفس النهج في عبرية التوراة.

الكلمات المفتاحية: الألوان، القراءات، التوراة.

Abstract:

It covered social, psychological, and medical sciences; In addition to the literary and linguistic aspects of colours, each in its own specialization, the meaning of colors has entered into trademarks, medicines, people's temperaments, color psychology, and many other disciplines that deal with color and its significance.

However, this research dealt with the study of color in

Qur'anic and Torah readings. As a comparative linguistic study between the structure of color words and their meaning in the Arabic Qira'at, and their counterpart in the Hebrew of the Torah.

Since the book: "Language and Color" by Professor Dr. Ahmed Mukhtar Omar - may God have mercy on him - was the main one in this section, I took it as a direction in my topic and a guide in dividing colors into primary and secondary, and the addition to the research was as follows:

1. The study was based primarily on descriptive and comparative approaches to the structure and meaning of colors in both languages: Arabic through Qur'anic readings, and Hebrew through the Torah.
2. Starting from reading Hafs to Quranic readings; Since I did not find anyone who addressed the significance of color in the readings, and compared it to the Hebrew of the Torah. To discover similarities and differences in structure and meaning.
3. The research - unlike any study that dealt with colors - focused on the significance of the morphological structure. The structure and weight of a word have a major significance in guiding its meaning. Although the weight differs from one reading to another, I have explained the difference and its effect in directing the meaning. Such as the difference between (white - do / white - verbs), and also the same approach in the Hebrew of the Torah.

Keywords: colors, readings, Torah.

مقدمة:

3/1 مشكلة الموضوع:

ربط الإنسان الأول الألوان بالعالم المرئي من حوله، كما رمز بها إلى قوى خفيَّةٍ يشعر بها ولا يراها أو يعرف كنهها، كذلك غزت الألوان عادات الشعوب وتقاليدها حتى صارت جزءًا من تراثها، واستخدمها الإنسان القديم والحديث في

طقوسه الدينية وفي عبادته، ولا تخلو حتى الأديان السماوية من هذه الطقوس.

وأعطت كثير من الديانات للألوان قيمة خاصة، و اتخذت لها دلالات رمزية، ومنها ما ربط بعض الممارسات الدينية بألوان خاصة؛ فالأبيض في العصور القديمة كان مقدسًا ومكرسًا لإله الرومان Jupiter، وكان يُضحى له بحيوانات بيضاء. ولأن اللون الأبيض يرمز للصفاء والنقاوة؛ فإن المسيح عادة ما يمثل في ثوب أبيض. (Colours ص28).

ولعل معنى الصفاء والنقاوة هو المقصود في اختيار اللون الأبيض عند المسلمين لباسًا أثناء الحج والعمرة، وكفنًا للميت، واستخدم القرآن الكريم بياض الوجه يوم القيامة رمزًا للفوز بالآخرة نتيجة العمل الصالح في الدنيا؛ وذلك في قوله .تعالى :"وم تبيضُ وجوهٌ وتسودُّ وجوه"، وقوله .تعالى :"وأمَّا الذين ابيضت وجوههم ففي رحمةِ الله".

وللون الأزرق مكانة خاصة في العبرية؛ فهو لونُ الربِّ Lord Jehovah، وهو أحد الألوان المقدسة عند اليهود (The Art of Colour)، ونجد الأزرق في القرآن يأتي في سياق الحديث عن العذاب والحشر؛ بما يفيد عمى العيون التي لا نور فيها؛ وذلك في قوله . تعالى : "يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذٍ زرقًا". [طه/102].

3/2 الأهمية:

انطلاقًا من هذه الدلالات الرمزية للألوان في العقائد الدينية، قمتُ بدراسة لغوية مقارنة لدلالة اللون في القرآن والتوراة؛ بما يعكس نظرة عقيدة كلٍّ من الإسلام واليهودية للألوان وما ترمز له.

3/3الجديد في الموضوع والمنهج:

تناولت العلوم الاجتماعية والنفسية والطبية؛ فضلاً عن الأدبية واللغوية الألوان، كلٌّ في تخصصه، ودخلت دلالة الألوان في العلامات التجارية والأدوية وطباع الشعوب، وعلم نفس اللون، وغيرها كثير من التخصصات التي تناولت اللون ودلالته.

ولكن هذا البحث تناول دراسة اللون في القراءات القرآنية والتوراة؛

كدراسة لغوية مقارنة بين بنية ألفاظ الألوان ودلالتها في عربية القراءات، ونظيرتهما في عبرية التوراة.

ولما كان كتاب: "اللغة واللون" للأستاذ الدكتور/ أحمد مختار عمر – رحمه الله – عمدةً في هذا الباب، فقد اتخذته قبلةً في موضوعي، وهاديًا في تقسيم الألوان إلى أساسية وثانوية، وكانت الإضافة في البحث في الآتي:

4.قامت الدراسة في المقام الأول على المنهجين الوصفي والمقارن لبنية ودلالة الألوان في كلتا اللغتين: العربية من خلال القراءات القرآنية، والعبرية من خلال التوراة.

5.الانطلاق من قراءة حفص إلى القراءات القرآنية؛ حيث إني لم أجد من تناول دلالة اللون في القراءات، وقارنها بعبرية التوراة؛ لاكتشاف أوجه الشبه والاختلاف في البنية والدلالة.

6.قام البحث – خلافًا لأي دراسة تناولت الألوان – بالتركيز على دلالة البنية الصرفية؛ فبنية الكلمة ووزنها لها دلالة رئيسة في التوجيه المعنوي لها، وإن اختلف الوزن من قراءة لأخرى، قمتُ بتوضيح الفرق وتأثيره في توجيه المعنى؛ كالفرق بين (ابيضَّ – افعلَّ / ابياضَّ – افعالَّ)، وكذلك نفس النهج في عبرية التوراة.

7.انطلقتُ بعد دراسة البنية الصرفية إلى دلالة ألفاظ الألوان داخل السياقات الواردة فيها، حتى إن اللفظ نفسه يبدو من المتضادات بعض الأحيان؛ نظرًا لاختلاف السياق؛ كقوله تعالى: (إنها ترمي بشررٍ كالقصر كأنه جمالاتٌ صفر). والمعنى: كأنه إبل سوداء، وكذلك نفس النهج في عبرية التوراة.

8.من خلال البنية الصرفية لألفاظ الألوان في القراءات القرآنية نرى تو افق نطقها مع نطقها في العامية المصرية؛ مثل: (يوم تِبْيضُّ وجوهٌ وتِسْودُّ وجوهٌ) بكسر التاء في كلٍّ من: (تبيض) و(تسود)؛ وهو ما يفتح الباب لصحة الكثير من الاستعمالات الحديثة للعامية المصرية.

9.دلَّ تقسيم الألوان إلى أساسية وثانوية في القرآن وقراءاته والتوراة، إلى غزارة أو فقر اللغة؛ فبينما نجد العربية غزيرة في ألوانها الأساسية والثانوية، نرى العكس من ذلك في العبرية، وذاك من بين أهداف البحث، ليس من التعصب للغتنا

العربية، ولكن نتيجة الدراسة الاستقرائية للبحث.

10.وضعتُ ثلاثة جداول لألفاظ الألوان: في جدولي: (حفص – والقراءات)؛ قمتُ بالجمع والاستقراء بنفسي، ثم اعتمدتُ على المعلومات المعجمية للفظ من المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته للأستاذ الدكتور/ أحمد مختار عمر– رحمه الله -.

وأما الجدول الثالث الخاص بالألوان في التوراة، فقد استغرق مني وقتًا وجهدًا؛ لعدم وجود مراجع كافية في هذا الأمر.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهجين الوصفي المقارن في تناول ألفاظ الألوان بين عربية القرآن وعبرية التوراة، على الشكل الآتي:

1.بدأت بفهارس تتناول:

1.اللون في القرآن الكريم (قراءة حفص).

2.اللون في القراءات القرآنية.

3.اللون في التوراة.

2.تناول البحث خمسة عشر لونًا في القرآن الكريم؛ منها ستة ألوان أساسية، والباقي ثانوية، كما تناول سبعة ألوان في التوراة.

وقامت الدراسة المقارنة على ستة مباحث:(الأبيض – الأحمر– الأخضر– الأسود – الأصفر– الأزرق) على النحو الآتي:

أولاً: دلالة اللون في القرآن الكريم وقراءاته:

1.الصورة الأساسية:

1.الدلالة الصرفية

2.دلالة السياق

2.الصورة الثانوية (دمجت الدلالة الصرفية مع دلالة السياق هنا؛ لصغر المادة العلمية المتناولة للألفاظ الثانوية).

ثانيًا: دلالة اللون في التوراة:

1.الصورة الأساسية.

2.الصورة الثانوية.

3.دلالة السياق (شملت الأساسية والثانوية لفقر العبرية في ألفاظ الألوان، فإن جاء اللفظ الأساسي لا تجد الثانوي والعكس).

وأدخلت القراءات في البحث لدلالة نطق بعض القراءات على الاستعمالات الحديثة للعامية المصرية، وكذلك مقابلتها لفظًا ومعنًى ونطقًا في اللغة العبرية؛ مثل: "يوم تِبْيَضُّ وجوهٌ وتِسْوَدُّ وجوهٌ"، والنطق يو افق استعمال اللفظ في العامية المصرية.

وهناك أمور أخرى تمت معالجتها داخل البحث، سأذكرها في النتائج إن شاء الله تعالى.

اللون في قراءة حفص

م	الجذر	الكلمة القرآنية/ النوع/المعلومة الصرفية	المعنى	نص الآية	السورة/الآية/ المجال الدلالي
1	ب ي ض	1. أبيض [صفة مشبهة] أَفْعَلُ	ما كان بلون الثلج، ضد أسود	وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ	البقرة/187 اللون
		2. بِيض [صفة مشبهة/ لفظ جمع] فُعْل	جمع "أبيض" و"بيضاء"	وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا	فاطر/ 27 اللون
		3. بَيْضَاء [صفة مشبهة] فَعْلاء	1.مؤنث "أبيض" 2.مضيئة ساطعة متلألئة	بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ	الصافات/46 اللون الشعراء/ 33 السطوع
		4. ابْيَضَّ [ماضي مبني للمعلوم] افْعَلَّ	1. صار أبيض 2.أشرق	- وَابْيضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ	يوسف/84 اللون/ التلوُّن آل

				-وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ	عمران/107 الإشراق
		5. يبيَضّ [مضارع مبني للمعلوم] يَفْعَلّ	يشرق	يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وَجُوهٌ	آل عمران/106 الإشراق
2	ح م ر	حُمْر (صفة مشبهة/ لفظ جمع) فُعْل	جمع "أحمر" و"حمراء" لما لونه كلون الدم	ومن الجبال جدد بيض وحمر	فاطر/ 27 اللون
3	ح وي	أَحْوَى [صفة مشبهة] أَفْعَلُ	أسود يابس من قِدَمه	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	الأعلى/4-5 اللون – الجفاف – السواد
4	خ ض ر	1.اخضرَّ/ مُخْضَرَّة [اسم فاعل] مُفْعَلّ	أرضٌ مُخْضَرَّة: ذات خُضْرة لاكتسائها بالزرع	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً	الحج/63 اللون – الخصب – التلوُّن
		2- أَخْضَر (صفة مشبهة) أَفْعَل	صار بلون الشجر الغَضّ	هو الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارًا	يس/80 اللون – النبات
		3- خَضِر (صفة مشبهة) فَعِل	رطب البقول كالقمح والشعير والذرة	فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا	الأنعام/ 99 النبات
		4- خُضْر (صفة مشبهة/ لفظ جمع) فُعْل	جمع "أخضر" و"خضراء"	وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات	يوسف/ 46 اللون
5	خ ل ص	خالص (اسم فاعل)	صافٍ، ليس فيه شائبة. وقيل: أبيض	من بين فرث ودم لبنا خالصًا	النحل/ 66 الصفاء – اللون
6	د ه م	مدهامَّتان (اسم فاعل/ مثنى)	سوداوان من شدة الخضرة	ومن دونهما	الرحمن/ 62-64

		مفعالتان	والري	جنتان..... مدهامتان	اللون – الخضرة
7	س و د	1-اسْودّ (ماضٍ مبني للمعلوم) افْعَلَّ	صار أسود اللون	فأمَّا الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم	آل عمران/ 106 السواد – اللون – التلوُّن
		2-يَسْودّ (مضارع مبني للمعلوم) يَفْعَلّ	يصير أسود اللون	يوم تبيض وجوه وتسود وجوه	آل عمران/ 106 السواد – اللون
		3- مُسْودّ (اسم فاعل) مُفعَلّ	متغير اللون ناحية السواد من الغم	ظل وجهه مسودًا وهو كظيم	النحل/ 58 السواد- الغم – اللون – التلون
		4-أَسْود (صفة مشبهة) أَفْعَل	ما كان بلون الفحم، عكس: أبيض -الخيط الأسود: الليل	حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخبط الأسود من الفجر	البقرة/ 187 السواد – اللون
		5-سُود (صفة مشبهة/ لفظ جمع) فُعْل	جمع "أسود"	وغرابيب سود	فاطر/ 27 السواد – اللون
8	ش ف ق	شَفّق (اسم ذات) فَعَل	حمرة في الأفق بعد مغيب الشمس	فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق	الانشقاق/ 16- 17 الجهات – اللون – الغروب
9	ش ي ب	شَيْب (مصدر) فَعْل	بياض الشعر قليلاً أو كثيرًا	قال ربِّ إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا	مريم/ 4 كبر السن – اللون
10	زرق	زُرْق (صفة مشبهة/ لفظ جمع) فُعْل	1-عُمْي؛ لتحول عيونهم إلى الزرقة، وذهاب	ونحشر المجرمين يومئذ زرقًا	طه/ 102 العمى

		السواد والبياض			
		2-زرق الأبدان والوجوه بسبب اختناق أنفاسهم	ونحشر المجرمين يومئذ زرقًا		طه/ 102 الاختناق – اللون
11	ص ف ر	1-اصْفَرَّ – مُصْفَرَّ(اسم فاعل) مُفَعلّ	1-أصفر مغبَرّ	ولئن أرسلنا ريحًا فرأوه مصفرًا لظلوا من بعده يكفرون	الروم/ 51 اللون - التلوُّن
		2-متغير عما كان عليه من النضرة	ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطامًا		الحديد/ 20 التغيُّر – الذبول
		2 - صُفْر(صفة مشبهة/ لفظ جمع) فُعْل	جمع "صفراء" للسوداء	إنها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالات صفر. والمعنى: كأنه إبل سوداء	المرسلات/ 32-33 اللون
		3-صَفْراء (صفة مشبهة) فَعْلاء	من الصفرة، وهي لون الذهب	قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها	البقرة/ 69 اللون
12	ف ق ع	فاقع (اسم فاعل) فاعِل	ناصع خالص صافٍ	إنها بقرة صفراء فاقع لونها	البقرة/ 69 اللون
13	ل و ن	1-ألوان (اسم ذات/ لفظ جمع) أفْعال	1-جمع "لون" للصيغة التي يكون عليها الجسم من بياض أو سواد	ومن الناس والدواب والأنعام مختلف	فاطر/ 28 اللون

			أو غيرهما	ألوانه كذلك	
			2-جمع "لون" لهيئة الشيء ومنظره	ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه	فاطر/28 الهيئة – المنظر
		2-لَوْن (اسم ذات) فَعْل	صبغة يكون عليها الجسم من بياض أو سواد أو غيرهما	قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها	البقرة/ 69 اللون
14	و ش ي	شِيَة (اسم ذات) عِلَة	لون يخالط سائر لون الجلد	مسلمة لا شية فيها	البقرة/ 71 اللون
15	ورد	وَرْدَة (صفة مشبهة) فَعْلَة	حمراء في لون الورد	فكانت وردة كالدهان	الرحمن/ 37 اللون

ترتيبي وجمعي؛ واعتمدت المعلومات الصرفية والدلالية على:

- أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور، الرياض، الطبعة الأولى، 1423هـ/ 2002م.

اللون في القراءات

مسلسل	الجذر	الكلمة القرآنية/ القراءة/ مصادر القراءة(*)	المعنى	نص الآية	السورة/ الآية/ مجال دلالي
1	ب ي ض	1-بيضاء/ صفراء (4، 5، 6)	مؤنث "أصفر" ويكثر وصف الخمر بها.	صفراءَ لذَّةٍ للشاربين	الصافات/ 46 اللون
		2-ابيضَّت/ ابياضَّت (4، 5، 6)	أشرقت شيئًا فشيئًا	وأمَّا الذين ابياضَّت وجوههم	آل عمران/ 107 الإشراق
		3-تَبيضَّ/ تَبْياضّ (4، 5، 6)	تشرق شيئًا فشيئًا	يوم تبياضُّ وجوه وتسوادُّ	آل عمران/ 106 الإشراق

مسلسل	الجذر	الكلمة القرآنية/ القراءة/ مصادر القراءة(*)	المعنى	نص الآية	السورة/ الآية/ مجال دلالي
				وجوه	
		تِبْيضّ (4، 5، 6)	لغة في "تَبْيضّ"	يوم تِبْيضّ وجوه وتِسودّ وجوه	آل عمران/ 106 الإشراق
2	خ ض ر	1-أخضر/ خَضْراء (5، 6)	مؤنث "أخضر"	الذي جعل لكم من الشجر الخضراء نارًا	يس/ 80 اللون/ الخضرة
		2-خَضِرًا/ خُضَرًا (4)	رطب البقول كالقمح والشعير والذرّة	فأخرجنا به نباتَ كلّ شيء فأخرجنا منه خُضَرًا	الأنعام/ 99 النبات
		3- خُضْر/ خَضَار (5،6)	خضراء	متكئين على رفرفٍ خَضَارٍ وعبقريٍّ حسان	الرحمن/ 76 اللون – الخضرة
		خُضْر/ خُضُر (4، 5، 6)	جمع "أخضر" و"خضراء"	متكئين على رفرفٍ خُضُرٍ	الرحمن/ 76 اللون – الخضرة
		خُضْر/ خُضُرًا (4، 5، 6)	جمع "أخضر" و"خضراء"	متكئين على رفرفٍ خُضُرًا	الرحمن/76 اللون – الخضرة
3	س و د	1-اسودَّت/ اسوَادَّت (4، 5، 6)	صارت سوداء اللون	فأمَّا الذين اسْوَادَّت وجوههم	آل عمران/ 106 السواد
		2-تَسْوَدُّ/ تَسْوَادّ (4، 5، 6)	تصير سوداء اللون	يوم تبياضُّ وجوهٌ وتِسْوَدَ	آل عمران/ 106 السواد

مسلسل	الجذر	الكلمة القرآنية/ القراءة/ مصادر القراءة(*)	المعنى	نص الآية	السورة/ الآية/ مجال دلالي
				وجوه	
		- تَسْوَدُّ/ تِسْوَدُّ	لغة في "تَسْوَدُّ" بمعنى تصير سوداء اللون	يوم تِبْيَضُّ وجوه وتِسْوَدّ وجوه	آل عمران/ 106 السواد
		3-مُسْوَدًّا/ مُسْوَادٌّ (6، 5)	متغير اللون ناحية السواد من الغم	ظلَّ وجهه مُسْوَادٌّ	الزخرف/ 17 السواد/ الغم
		-مُسْوَادًّا/ مُسْوَدُّ (6، 5)	متغير اللون ناحية السواد من الغم	ظل وجهه مُسْوَدٌّ	الزخرف/ 17 السواد/ الغم
4	ص ف ر	1 - مُصْفَرًّا/ مُصْفَأَرًّا (4)	لغة في "مصفارًّا" للأصفُر المُغْبَرّ	ولئن أرسلنا ريحًا فرأوه مُصْفَأَرًّا لظلُّوا من بعده يكفرون	الروم/ 51 اللون
		مُصْفَرًّا/ مُصْفَارًّا (6، 5،4)	أصفر مُغَبرًّا	ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مُصْفَارًّا لظلُّوا من بعده يكفرون	الروم/51 اللون
		3-صُفْر/ صُفُر (6، 5،4)	لغة في "صُفْر" جمع "صَفْراء"	إنها ترمي بشرر كالقصر كأنه	المرسلات/ 32-33 اللون

مسلسل	الجذر	الكلمة القرآنية/ القراءة/ مصادر القراءة(*)	المعنى	نص الآية	السورة/ الآية/ مجال دلالي
			للسوداء	جمالاتٌ صُفُر	
5	ل و ن	ألوانه/ ألوانها (5، 6)	1 - الألوان: جمع "لون" للصبغة التي يكون عليها الجسم من بياض أو سواد أو غيرهما.	ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانها كذلك	فاطر/ 28 اللون
			2 – الألوان: جمع "لون" لهيئة الشيء ومنظره.	ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانها كذلك	فاطر/ 28 اللون

الأرقام الواردة في الجدول عن مصادر القراءة من المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته للدكتور/ أحمد مختار عمر، وذلك على النحو الآتي:

- الرقم (4) للقراءات الواردة في كتب الشواذ.
- الرقم (5) للقراءات الواردة في المصادر العامة.
- الرقم (6) للقراءات الواردة في معجم القراءات القرآنية.

(مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص33).

م	الجذر	الكلمة	المعنى	الفقرة	السفر/ الإصحاح /الفقرة
1	אָדַם	אַדוֹם	أحمر	וַיֵּצֵא הָרִאשׁוֹן אַדְמוֹנִי כֻּלּוֹ فخرج الأول أحمر كله	التكوين/ 25، 25
2	חָמַר	חֲמַרְמָרָה	احمرَّ (للدلالة على الخجل)	פְּנֵי חֲמַרְמְרָה מִנִּי־בֶכִי احمرَّ وجهي من البكاء	أيوب/ 16، 16
3	חוּם	חוּם	أسمر	וְכָל־חוּם בַּכְּשָׂבִים وكل أسود في الخراف	التكوين/ 30، 35
4	יָהֲלוֹם	יָהלֹם	عقيق أبيض	וְהַטָּוּר הַשֵּׁנִי נֹפֶךְ סַפִּיר וְיָהֲלֹם والصف الثاني بهرمان وياقوت أزرق وعقيق أبيض	الخروج/ 28،18
5	יָרַק	יָרוֹק	أخضر	כָּל־יֶרֶק עֵשֶׂב לְאָכְלָה וַיְהִי־כֵן كل أخضر عشب للأكل فكان كذلك	التكوين/ 1، 30
6	לָבַן	לָבָן	أبيض	וַיִּקְרְאוּ בֵּית־יִשְׂרָאֵל אֶת־שְׁמוֹ מָן וְהוּא כְּזֶרַע גַּד לָבָן وسمَّى بنو إسرائيل ذلك الخبزَ منًّا، وهو كبزر الكُزْبرة أبيض.	الخروج/ 16، 31
7	סָפַר	סַפִּיר	ياقوت، ويكنى بها عن الأزرق في التوراة	הַסַּפִּיר וּכְעֶצֶם הַשָּׁמַיִם לָטֹהַר الياقوت الأزرق	الخروج/ 24، 10

				كالسماء في ذاتها	
8	שָׁחַר	שָׁחוֹר	أسود	וְשֵׂעָר שָׁחֹר وشعر أسود	اللاويين/ 13- 31، 37

اللون في التوراة

[1] اللون الأبيض:

الأبيض: "ما كان بلون الثلج، أو ملح الطعام النقي".[1]

والبياض: ضد السواد، ويكون ذلك في الحيوان والنبات، وغير ذلك مما يقبله غيره...، وجمع الأبيض بيضٌ.[2]

وقد ورد اللون في القرآن الكريم تارة بالصورة الأساسية للألوان من مشتقات الجذور (ب ي ض)، وتارة أخرى بالصورة الثانوية للون الأبيض في لفظي: (خالص، شيب).[3]

أولًا: دلالة اللون الأبيض في القرآن الكريم وقراءاته:

1 – الصورة الأساسية:

ظهر اللون الأبيض في القرآن الكريم كلون أساسي من الجذر (ب ي ض).

1-الدلالة الصرفية:

ورد في القرآن الكريم بالصيغتين الوصفية والفعلية.

فبالصيغة الوصفية في لفظ "أبيض" على وزن "أفعل" ومؤنثه بيضاء "فعلاء" وبجمعهما "بيض" "فُعْل".

وقد شاع استخدام وزن "أفعل" للدلالة على صفة اللون، وللدلالة على ثبات

---

(1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م، ص270.

(2) ابن منظور، لسان العرب، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009م، 677/1.

(3) الشروط التي وضعها Ray Berlin في الألوان الأساسية على ما يأتي:

1.أن يكون اللفظ مكونًا من وحدة واحدة مثل red، ولا يمكن التنبؤ بمعناه من معنى كل جزء من أجزائه.

2.ألا يكون معنى اللفظ متضمنًا في معنى لفظ آخر.

3.ألا يكون اللفظ محدد الاستعمال بموصوف معين.

أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1430هـ/2009، ص36-37.

الصفة وشدة لصوقها بالموصوف.

وأما الصيغة الفعلية فقد وردت على وزن "افعلّ". "ابيضّ"، وكثيرًا ما يستعمل العرب من أفعال الألوان الصيغ المزيدة؛ للدلالة على أصل الفعل دون مبالغة أو زيادة[1].

وقد جاءت الصيغة الفعلية على وزن "افعالّ". "ابياضّ" في بعض القراءات.

والفرق بين "افعلّ" و"افعالّ" أن الأول يستعمل غالبًا للون اللازم، والثاني للون العارض أو المتدرج مع قابليته للتغيُّر.

وقد يغني أحدهما عن الآخر[2].

ولعل هذا ما قصدته بعض القراءات عند قراءة "ابياضّ" بهذه الصيغة في قوله تعالى: "وأمَّا الذين ابياضَّت وجوههم"[آل عمران:107]، وفي قوله تعالى: "يَوْمَ تَبْيَاضُّ وجُوهٌ وَتَسْوَادُّ وَجُوهٌ" [آل عمران/106]، وهو إرادة التدرج مع قابلية تغير اللون.

وهناك قراءة أخرى بـ"تِبْيَضّ"، "يوم تِبْيَضُّ وجوهٌ وتِسْودُّ وجوه" بكسر التاء، وهو ما يثبت صحة النطق المنتشر بين العوام لهذا اللفظ[3].

ب - دلالة السياق:

جاء اللفظ من الجذر (ب ي ض) في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة؛ للدلالة على:

[1] اللون الأساسي والشائع (الأبيض):

يختلف مفهوم اللفظ الشائع عن مفهوم اللفظ الأساسي، مع احتمال تطابقهما في بعض الحالات. ولهذا يمكن أن يطلق على العلاقة بينهما العموم والخصوص[4].

واللون الأبيض يعد لونًا أساسيًا وشائعًا في الوقت نفسه؛ لوجوده في أعلى أي قائمة للألوان مهما كان حجمها[5].

وجاء هذا المعنى الحقيقي في قوله .تعالى : "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ" [البقرة: 187]، وقوله .تعالى: "وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا"[فاطر:27].

---

(1) السابق، ص62، بتصرف.

(2) ابن الحاجب، شرح الشافية، دار الكتب العلمية، بيروت، 112/1.

(3) انظر: أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور للمعرفة، الرياض، 1423هـ/2002م، ص842.

(4) مختار، اللغة واللون، ص49.

(5) يعقوب م النداوة، إحصاء كلمات في النثر العربي الحديث، نيويورك، 1959، ص15.

[2] السطوع والإشراق:

جاء رمز للفوز في الآخرة نتيجة العمل الصالح في الدنيا، كما في قوله .تعالى : "يَوْمَ تَبْيَضُّ وجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وجُوهٌ" [آل عمران: 106]، وقوله .تعالى : "وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ" [الشعراء: 33].

[3] التلوُّن:

وهو ملاحظة وجود تدرُّج إلى اللون الأبيض، كما في قوله تعالى: "وَ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ" [يوسف: 84].

والماء الأبيض: (في الطب) نوع من الأمراض التي تصيب العين يسمى (إظلام عدسة العين)؛ وذلك نتيجة تجمع سائل أبيض من العين في عدستها[1].

ويستثنى من هذه الدلالات ما جاء في بعض القراءات: "صفراء لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ" [الصافات: 46] بإبدال اللون الأبيض إلى الأصفر وذلك لكثرة وصف الخمر بالأصفر[2].

أما (بيضاء)، قال الحسن: خمر الجنة أشدُّ بياضًا من اللبن، وقيل: ((بيضاء)) أي لم يعتصرها الرجال بأقدامهم[3]، فيكون اللون هنا في الآية أتى على معناه الحقيقي، أو على سبيل النقاوة التي لم يمسسها أحد.

2 -الصورة الثانوية:

ورد الأبيض في القرآن الكريم بصورتين ثانويتين؛ وهما[4]:

1.خالص: في قوله تعالى: "مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا" [النحل: 66]. قال القرطبي: وقال ابن بحر: خالصًا بياضه، قال النابغة:

---

(1) أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م، المجلد الأول، ص270.

(2) مختار: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ص84.

(3) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، 1428هـ/2007م، ص69.

(4) معايير الألوان الثانوية التي وضعها key، Berlin؛ وهي:

1.أن يكون اللون المستخدم اسمًا لشيء قبل استخدامه وصفًا للون.

2.أن يكون من الألفاظ الحديثة الافتراض.

3.أن يكون اللفظ قابلاً للتحليل والتجزئة؛ كأن يكون مشتملاً على أكثر من جذر مثل Blue– Green، أو محتويًا على زائدة تصريفية مثل Greenish.

مختار، اللغة واللون، ص37.

بخالصة الأردان[1] خُضْرِ المناكب[2].

2.شيب: في قوله تعالى: "وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا" [مريم: 4]، وهو بياضُ الشعر قليلاً أو كثيرًا[3].

وينطبق على الفظين (خالص، شيب) معايير الألوان الثانوية التي وضعها Key Berlin[4].

ومن أهم تلك الشروط أن يكون اللون المستخدم اسمًا لشيءٍ قبل استخدامه وصفًا للون، وقد تو افر في لفظ (خالص) لإطلاقه على اللبن قبل، وعلى لفظ (شيب) لإطلاقه على شعر الرأس في الأساس.

ثانيًا: دلالة اللون الأبيض في التوراة:

1 – الصورة الأساسية:

وجدت اللفظ العبري المقابل للفظ العربي (أبيض) في المعاجم العبرية؛ وهو **בִּיצָה**، وقد استخدمت بمعنى: بَيْضَة[5].

ومن المعلوم أن الضاد في العربية تقلب إلى **צ** في العبرية، ولكن العبرية أهملت هذا اللفظ **בִּיצָה** في الدلالة على اللون الأبيض.

2- الصورة الثانوية:

استخدمت العبرية للون الأبيض لفظًا ثانويًا، وهو **לָבָן**، وقد حكم عليه باللون الثانوي بناء على معيارkey،Berlin بأن يكون اللون المستخدم اسمًا لشيء قبل استخدامه وصفًا للون؛ وهذا اللفظ كان وصفًا للحليب (اللبن)؛ **לָבָן**: لَبَن، لَبَنة (حليب مُحَمَّض ومُخَثَّر بعض الشيء).[6]

وهذا يدل على ثراء اللغة العربية التي استخدمت اللون الأساسي بلفظة

---

(1) الأردان: المفرد: رُدْن، بضم الراء وسكون الدال، وهو الكُم، يقال: قصيص واسع الأردان.
ابن منظور: لسان العرب، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009م، مادة (رد ن).

(2) القرطبي، ج5، ص476.

(3) انظر: القرطبي: ج6، ص72؛ مختار، المعجم الموسوعي، ص266.

(4) انظر: مختار، اللغة واللون، ص37.

(5) **שגיב، צמי**168.

(6) **רודשאיב، מילווצברי-צרבי، הוצאתשוקך، ירושליסותל-אביב**، 1985، **צמי**796.

(الأبيض)، وكذلك استخدمت اللون الثانوي (اللبني)؛ وهو: سماوي، لونٌ أزرق فاتح [1]، وهذا اللون اللبنيّ يدل على الخيط الأبيض في النهار، فعبَّر عنه بلون السماء؛ وهو ظاهرة حسية لانكسار الضوء أثناء مروره بطبقات الجو المختلفة؛ومن ثم تمّ المزج في اللون اللبني في العربية بين اللونين الأزرق (للسماء) والأبيض (للنهار)؛ ليكون خلاصة اللون: الأزرق الفاتح.

وهناك لفظ ثانٍ عبرت عنه العبرية عن اللون الأبيض وهو **יְהַלֹּם**: العقيق الأبيض؛ ولكنه ارتبط بمصاحبات لفظية في سياق ملابس الكهنة في التوراة[2].

(**וְהַטְּוֹרַהַשֵּׁנִינְפְּחַסַּפִּירוְיְהַלֹּם**) [الخروج: 18/28] والصف الثاني بهرمان وياقوت أزرق وعقيق أبيضً.

3 – دلالة السياق:

تنوعت دلالات الأبيض فيما يأتي:

(**לָבָן**)

1.الدلالة على اللون ذاته بدون إشارة إلى ظلال موحية؛ وذلك في وصف المَنّ الذي أنزله الله على بني إسرائيل بأنه أبيض **וַיִּקְרְאוּבֵית־יִשְׂרָאֵלאֶת־שְׁמֹוהַוְהוּאכְּזֶרַעגַּדלָבָן** [الخروج: 16-31]، وسميت بنو إسرائيل ذلك الخبر مَنًّا، وهو كبزر الكُزْبرة أبيض[3].

2.للدلالة على الطهر والنقاء، كما في سفر المزامير: **תְּחַטְּאֵנִיבְאֵזֹובוְאֶטְהָרַתְּכַבְּסֵנִיוּמִשֶּׁלֶגאַלְבִּין** [المزامير: 9/51] (طهّرني بالزوفَى فأطهر، تغسلني ومن الثلج أبيض).

وهو المقابل في شريعتنا الإسلامية لدعاء النبيّ – صلى الله عليه وسلم -: «اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، ونقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، واغسلني من خطايا بالماء والثلج والبَرَد».[4]

3.للدلالة على النجس والطهارة في سياقٍ واحد:

---

(1) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1992/3.

(2) **שגיב. צמי**671.

(3) بوليس الفغالي، أنطوان موكر، العهد القديم – ترجمة بين السطور، الجامعة الأنطونية، لبنان، 2007م، ص116.

(4) البخاري 744، مسلم 598.

فللدلالة على المرض والنجاسة ولابد من اعتزال من ظهرت عليه علامات بيضاء تشير إلى مرض البرص: (וְרָאָה הַכֹּהֵן וְהִנֵּה שְׂאֵת־לְבָנָה בָּעוֹר וְהִיא הָפְכָה שֵׂעָר לָבָן וּמִחְיַת בָּשָׂר חַי בַּשְּׂאֵת.....

צָרַעַת נוֹשֶׁנֶת הִוא בְּעוֹר בְּשָׂרוֹ וְטִמְּאוֹ הַכֹּהֵן לֹא יַסְגִּרֶנּוּ כִּי טָמֵא הוּא)

[اللاويين: 10/13، 11] فيرى الكاهن فإذا ناتئ أبيض في الجلد... فيعلنه نجسًا الكاهن؛ فإذا غطى البرصُ وبياض الجلد عامة الجسد صار طاهرًا...

(וְרָאָה הַכֹּהֵן וְהִנֵּה כִסְּתָה הַצָּרַעַת־כָּל־בְּשָׂרוֹ וְטִהַר אֶת־הַנֶּגַע כֻּלּוֹ הָפַךְ לָבָן טָהוֹר הוּא) [اللاويين: 13/13] ويرى الكاهن فإذا كسا البرصُ كلَّ لحمه فيعلنُ طهارة الضربة، كله تحول أبيض طاهر هو.

وأما اللونان الثانويان للأبيض في القرآن (خالص – شيب)، فقابلهما فقرٌ لغويٌّ في العبرية؛ حيث عبرت العبرية عنهما بنفس مشتقات لفظ **לָבָן**

לָבָן צָחוֹר أبيض ناصع.

הִלְבִּין רֹאשׁ علاه المشيب.

לָבָן שָׁפִיר بياضُ العين.

[2] اللون الأحمر:

"ما لونه كلون الدم، ما اتصفت بالحمرة"[1].

حمر: الحمرة: من الألوان المتوسطة معروفة، لون الأحمر يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله[2].

أولًا: اللون الأحمر في القرآن الكريم وقراءاته:

ورد اللون في القرآن الكريم بالصورة الأساسية للألوان من مشتقات الجذر (ح م ر)، وتارة أخرى بالصورة الثانوية للون في لفظي (شفق، وردة).

1-الصورة الأساسية:

الأحمر لون أساسي للشروط التي وضعها Kay, Berlin في الألوان الأساسية.[3]

(1) معجم اللغة المعاصرة، 557/1.

(2) لسان العرب لابن منظور، 368/1.

(3) معجم اللغة العربية المعاصرة، 557/1.

(3) لسان العرب، 368/3.

وقد عد النمري في كتابه "الملمع" الألوان الأساسية في اللغة العربية خمسة هي: الأبيض، والأسود، والأحمر، والأصفر، والأخضر. ووصفها بأنها النواصع الخوالص من بين جميع الألوان، ولم يعد هذا خاصًا باللغة العربية وحدها؛ وإنما عده عامًا في كل اللغات؛ حيث قال: "إن الله خلق الألوان الخمسة...."[1].

أ - الدلالة الصرفية:

ورد اللون في القرآن الكريم بالصيغة الوصفية "أحمر" على وزن "أفعل" ومؤنثه "فعلاء"، ويجمع كل منهما على "حُمْر" صفة مشبهة بلفظ الجمع على وزن "فُعْل".

وذلك في قوله .تعالى : "وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ" [فاطر: 27]، والتعبير في هذه الآية بـ"حُمْر" بدلالة الصفة المشبهة يتناسب مع سياق الآية وتناغمها مع كلمة "جُدَد"؛ وهي جمع "جُدَّة"، وهي الطرائق المختلفة الألوان، وإن كان الجميع حجرًا أو ترابًا، قال الأخفش: ولو كان جمع جيد لقال: جُدُد (بضم الجيم والدال)، نحو: سرير وسُرُر.

وقيل: إن الجدد القطع، مأخوذ من جددت الشيءَ إذا قطعته، قال الجوهري: والجُدَّة الخُطَّة التي في ظهر الحمار تخالف لونه، والجُدَّة الطريقة. والجمع جدد"[2].

وهذه المعاني لـ"جُدَد" تتناسب مع وجود اللون "حُمْر" بالصفة المشبهة التي تدل على ثبات اللون وشدة لصوقها مع شدة ظهوره ووضوحه في قوله .تعالى : "وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ" [فاطر: 27]، أي طرائق تخالف لون الجبل[3].

ب – دلالة السياق:

لم يرد اللون الأحمر بشكله الأساسي إلا مرة واحدة في القرآن الكريم؛ وهو ما كان لونه بلون الدم[4]، وجاء ذكر اللون في القرآن الكريم في معرض الأشياء الدالة على قدرة الله ووحدانيته: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ" [فاطر: 27][5].

ويتفق السياق اللغوي في ألوان الجبال مع علمي الألوان والجيولوجيا.

(1) الملمع، ص1.
(2) القرطبي، 619/7.
(3) القرطبي، 619/7.
(4) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 557/7.
(5) البقاعي، نظم السور في تناسب الآيات والسور، 220/6.

ففي علم الألوان اللون الأحمر هو أول لون يندرج من الأبيض والأسود، كما في الشكل الآتي:

أبيض
أسود
أحمر⇦ أخضر⇦ أصفر⇦ أزرق ⇦ بني
أرجواني
وردي
برتقالي
رمادي[1]

وقد توسط اللون الأحمر في الآية القرآنية بين اللونين الأبيض والأسود، وهذا من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وفي علم الجيولوجيا يصنف علماؤها الجبال تبعًا لصخورها الغالبة على تركيبها إلى ثلاثة أقسام رئيسة؛ وهي: جبال رسوبية طبقية؛ وهي المشار إليها في الآية الكريمة بـ"جدد بيض"، وجبال قاعدية متبلورة متحولة وهي المشار إليها في الآية الكريمة "وحمر مختلف ألوانها"، وجبال بركانية غير متحولة نارية، وهي المشار إليها في الآية الكريمة بـ"غرابيب سود"[2].

ووجود الصفة المشبهة "حُمْر" الذي يدل على ثبات اللون ولصوقه يتناسب علميًا مع سبب ظهور هذه الجبال حمراء؛ "وذلك لشيوع عنصر الحديد فيها، وهو الذي يتأكسد فيظهر الصخر بلون أحمر[3].

2 -الصورة الثانوية:

(1) الشفق:

وذلك في قوله .تعالى : "فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ" [الانشقاق: 16-17]؛ وهي: حمرة في الأفق بعد مغيب الشمس[4].

وبعد اللفظ من الألوان الثانوية للمعايير التي وضعها Kay, Berlin[5]، ولدلالته على الجهة والغروب فضلاً عن اللون؛ ولذلك جاء على صيغة اسم الذات على وزن (فَعَل) ليدل على شيءٍ محسوس؛ وهو الجهة والغروب بالإضافة إلى اللون.

(1) مختار، اللغة واللون، ص27.
(2) مقال للدكتور كارم السيد غنيم، إسلام أولاين.
(3) السابق.
(4) مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ص260.
(5) مختار، اللغة واللون، ص37.

(2) وَرْدَة:

وذلك في قوله تعالى: "فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ" [الرحمن: 37]؛ وهي: حمراء في لون الورد[1]، وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت من الفعل (وَرُدَ).

- وَرُدَ يورُد، وَرْدَةً ووُرودًا، فهو وَرْد.
- وَرُدَ الشيءُ: احمرَّ بصفرة "فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ": حمراء في لون الوَرْد[2].

وليست اللفظة المقصودة بها جنس النبات من النباتات الجنبية المعمرة من فصيلة الورديات[3].

ثانيًا: اللون الأحمر في التوراة:

1 – الصورة الأساسية:

جاء اللون الأحمر في التوراة بلفظة الأساسي من الجذر **חָמַר**

(פְּנֵיחָמַרְמָרָהחָמַרְמְרוּמִבִּי־בָכְי) [أيوب: 16/16]

وجهي احْمَرَّ من البكاء.

وهذا الجذر **חמר** الذي يقابل لفظًا ومعنًى الفعل (حمر) في العربية لم يستخدم في العبرية كلفظ للون الأحمر كلون أساسي؛ و إنما استعمل بندرة، واستخدم لمعانٍ ثانوية كالخجل والحياء وتغير الوجه؛ كما في المثال السابق.

وكذلك استخدام **חמר** للدلالة على اللون الأصهب، وهو اللون الأصفر الضارب إلى شيءٍ من الحمرة والبياض[4]، أما اللون الخمري؛ وهو ما كان بلون الخمر (أسمر ذهبي أو محمر)[5].

חֲמֶר: الصهباء، كناية عن الخَمْرة أو النبيذ[6].

2-الصورة الثانوية:

ورد اللون الأحمر في التوراة بلفظ ثانوي للون وهو **אֲדֹם** نسبة إلى **אָדָם** بمعنى:

(1) مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ص476.
(2) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2442/3.
(3) السابق.
(4) الوسيط، ص546.
(5) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 696/3.
(6) سجيف، 576/1.

إنسان، آدم[1]، أو **אֲדָמָה**: أرض، تراب[2].

ومن ثمة فاللفظ هنا ثانوي للون الأحمر؛ لأنه استخدم اسمًا لشيء قبل استخدامه وصفًا للون، على حسب معايير Kay, Berlin [3].

والفعل العبري **אדם** يقابل لفظًا ومعنًى الفعل (أدم) في العربية، وقد جاء في بعض موادِّه التصريفية للدلالة على ألوان الأبيض والأسود والأحمر.

ومن دلالته على اللون الأحمر، ما جاء في لسان العرب: "والأديم: الجلد ما كان، وقيل الأَحْمَر"[4].

"أُدْمَة: طبقة عميقة من الجلد تحت البشرة وفوق اللحم، تحتوي على النهايات العصبية والغدد العرقيَّة والدهنيَّة والأوعية الدموية واللمفاوية"[5].

ولعل العرب أطلقوا على الأدمة ألوان الأبيض والأحمر والأسود؛ قصدًا لإطلاقها على ألوان بني آدم، ولذلك عَمَّ اللفظ هذه الألوان. وقد ورد في الحديث النبوي: بعثت إلى الأحمر والأسود، والمقصود بالأحمر هنا: الأبيض، والعرب تقول: امرأة حمراء، ويريدون بيضاء[6].

واللون الأحمر عده ابن سيده من الألوان المتوسطة[7].

وأما العبرية فاقتصرت من الألوان الثلاثة على لفظ **אדם** الأحمر.

3- دلالة السياق:

استعمل اللون الأحمر **אֲדֹם** في التوراة لدلالتين:

1.الإشارة إلى معنى التشبيه في اللون: (**וַיֵּצֵא הָרִאשׁוֹן אַדְמוֹנִי כֻּלּוֹ**) [التكوين: 25/25] "فخرج الأول أديمي كله".

2.للدلالة على الصفة (عقيق أحمر – مثلًا): (**וּמִלֵּאתָ בוֹ מִלֵּאת אֶבֶן אַרְבֶּעה טוּרִים אֶבֶן טוּר אֹדֶם פִּטְדָה וּבָרְקַת טוּר**

(1) سجيف، 19/1.
(2) سجيف، 20/1.
(3) اللغة واللون، مختار، ص37.
(4) لسان العرب، 109/1.
(5) معجم اللغة العربية المعاصرة، مختار، 76/1.
(6) المخصص، 109/2، والملمع ص34، 35.
(7) المخصص، 109/2.

רהָאֶחָד) [الخروج: 17/28] "وترصع فيها أربعة صفوف من الحجارة الكريمة. الصف الأول عقيق أحمر وياقوتُ أصفر وزمرد".

[3] اللون الأخضر:

خَضِرَ الشيءُ: صار في لون الحشائش الغَضَّة، صار أخضر[1].

والخضرة من الألوان: لَوْنُ الأخضر، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله[2].

أولًا: اللون الأخضر في القرآن الكريم وقراءاته:

ورد اللون الأخضر في القرآن الكريم تارة بالصورة الأساسية للألوان من مشتقات الجذر (خ ض ر)، وتارة أخرى بالصورة الثانوية في كلمة (مدهامتان).

1-الصورة الأساسية:

ظهر اللون الأخضر في القرآن الكريم كلون أساسي للشروط التي وضعها Kay, Berlin.[3].

ورغم وضوح مدلول اللون الأخضر في العصر الحديث، فقد كان به نوع من التداخل عند العرب القدماء.

"وردت الخضرة بمعنى السواد، ووردت بمعنى السمرة في ألوان الناس، وبمعنى الغبرة في ألوان الإبل والخيل. وأطلق العرب على السماء: الخضراء (مما يدل على تداخل هذا اللون مع الأزرق في مرحلة ما). ووردت الخضرة وصفًا للماء والبحر والكتيبة والحديد وغيرها. وقد استعمل القرآن الكريم "الأخضر" بالمعنى الذي نستعمله فيه حاليًا، وذلك في قوله: "الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا"، وقوله: "وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ." [4]

وللأخضر تعبيرات إيحائية في اللغة العربية تدل على لون الخصب والرزق، كما في قوله. تعالى : "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً"؛ وهو لون النعيم في الآخرة، كما في قوله . تعالى : "عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ"، وقوله: "مُتَّكِئِينَ

---

(1) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 655/1.

(2) ابن منظور، لسان العرب، 138/4.

(3) انظر: اللغة واللون، مختار، ص36، 37.

(4) اللغة واللون، مختار، ص41، 42؛ الإفصاح 1332/2، المخصص 106/2.

عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ" .[1]

ومن حكمة الخالق أن جعل المسافات الشاسعة من الأرض خضراء "ليخفف اللون من توتر الأعصاب والعضلات، ويساعد على تركيز التفكير"[2].

والأخضر يرتبط بروح الدفاع والمحافظة على النفس، ويبعث في النفس الاسترخاء، ويقلل من ضربات القلب ودرجة الحرارة[3].

أ - الدلالة الصرفية:

ورد اللون في القرآن الكريم بالصيغ الوصفية التالية:

1.أخضر [صفة مشبهة/ أفعل] "الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا" [يس:80].

2.خَضِر [صفة مشبهة/فَعِل] "فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا" [الأنعام: 99].

3.خُضْر [صفة مشبهة/ لفظ جمع/ فُعْل] "وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ" [يوسف: 46].

4.مُخْضَرَّة [اسم فاعل/ مُفَعَّل] "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً" [الحج: 63].

فوزن "أفعل" يدل على أمر خِلْقي يبقى ويدوم، (مثل: لون، أو عيب، أو حلية، وكل هذا خِلْقيّ يبقى ويثبت)، وهذا ما دلَّ عليه لفظ (الأخضر) في قوله .تعالى : "الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا" [يس: 80]، وفي قوله .تعالى : "وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ" [يوسف: 46][4].

وأما وزن "فَعِل" فيدل على الأمور التي تطرأ وتزول سريعًا ولكنها تتجدد[5].

وهذا ما دلَّ عليه لفظ (خَضِر) في قوله .تعالى : "فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ" [الأنعام: 99]؛ فاللفظ هنا يعني؛ رطب البقول كالقمح والشعير والذرة؛ فاللون الأخضر في تلك اللفظة مؤقت إلى أن تخرج منه الحبة بلونها الأصلي لها.

---

(1) اللغة واللون، مختار، ص79.

(2) Color Psychology, pp. 109-110.

(3) Color Psychology, pp. 167.

(4) انظر: عباس حسن، النحو الوافي، 287/3، القاهرة، دار المعارف، ط15، 2008.

(5) السابق، 286/3.

"والخَضِر رطب البقول، وقال ابن عباس: يريد القمح والشعير والذُّرة والأرز وسائر الحبوب"[1].

""فأخرجنا منه؛" أي: النبات "خضرًا؛" أي: شيئًا أخضر غضًّا طريًا، وهو ما تشعب من أصل النبات الخارج من الحبة، ثم زاد في بيان عظمته بقوله: "نخرج" أي حال كوننا مقدرين أن تخرج "منه" أي من ذلك الخضر "حبًا متراكبًا" أي في السنبل يركب بعضه بعضًا..."[2].

وأما صيغة اسم الفاعل (مُخْضَرَّة) فدلت على طروء الصفة مع حدوثها دون معالجة[3].

وهذا ما دل عليه قوله تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً" [الحج: 63]؛ أي: ذات خضرة (طروء الصفة) مع اكتسائها بالزرع (بدون تدخل الآلات الزراعية أو الأيدي العاملة).

وإن جاء عدولٌ عن صيغة الصفة المشبهة (فُعْل/ بلفظ الجمع لأفعل وفعلاء/ خُضْر إلى صيغة المصدر (فَعَال/ خَضَار) في قوله تعالى: "مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ" [الرحمن: 76][4].

ويلاحظ أن الفَعَال لم يكن من الكثرة بحيث ينص عليه سيبويه ويترك الفَعَل وهو أكثر، اللهم إلا إذا كان ما لفت نظره هو مجيء لفظين من ألفاظ الألوان المشهورة عليه، وهما البياض والسواد، قال سيبويه: "كما قالوا الصباح والمساء، لأنهما لونان بمنزلتهما؛ لأن المساء سواد والصباح وَضَح"[5]. وهذا ما نص عليه ابن سيده في المخصص والإفصاح في فقه اللغة[6].

كما يلاحظ أن العربية المعاصرة تميل إلى استخدام وزن الفَعَال. وقد حوى معجم Hanswehr للعربية المكتوبة الحديثة لفظين ليسا في المعاجم القديمة؛ وهما: الخَضَار بمعنى الخضرة، والصفار بمعنى الصفرة[7].

(1) القرطبي، 4/44-45.
(2) البقاعي: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج2، ص685.
(3) مختار، اللغة واللون، ص60.
(4) مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ص892.
(5) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة (1988م)26/4.
(6) الإفصاح، 1321/2 وما بعدها؛ والمخصص 106/2 وما بعدها.
(7) مختار، اللغة واللون، ص65.

وفي العامية المصرية يقال: حَمار وصَفار وخَضار وسَمار (بالإضافة إلى البياض والسواد)، وهذا من باب صحة استعمالات العامية المصرية من القراءات القرآنية، وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام والبحث.

ب - دلالة السياق:

دلَّ الأخضر كلون أساسي في القرآن الكريم على ما يأتي:

1.اللون، كصفة ثابتة، في قوله تعالى: "الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا".[1]

2.النبات والبقول وغيرهما، في قوله تعالى: "فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا".[2]

3.الخصب والتلوُّن، في قوله تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً".[3]

2- الصورة الثانوية:

ورد اللون الأخضر في القرآن الكريم بصورة ثانوية في لفظ (مدهامتان) في قوله تعالى: "وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مُدْهَامَّتَانِ (64) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"[4]، أي: سوداوان من شدة الخضرة والري وقد ورد اللفظ على صيغة اسم الفاعل الذي يفيد طروء الصفة مع حدوثها دون معالجة.

""مُدْهَامَّتَانِ" أي خضروان خضرة تضرب من شدة الري إلى السواد، من الدهمة، قال الأصبهاني: الغالب على هاتين الجنتين النبات والرياض المنبسطة على وجه الأرض"[5].

"قوله تعالى: "مُدْهَامَّتَانِ"، أي خضراوان من الري، قاله ابن عباس وغيره، وقال مجاهد: مسودتان، والدُّهمة في اللغة السواد، يقال: فرس أدهم وبعير أدهم وبعير وناقة دهماء؛ أي: اشتدت زرقته حتى ذهب البياض الذي فيه... والعرب تقول لكل أخضر: أسود.

وقال لبيد يرثي قتلى هوازن:

---

(1) سورة يس، آية [80].

(2) سورة الأنعام، آية [99].

(3) سورة الحج، آية [63].

(4) سورة الرحمن، آية [62-65].

(5) البقاعي، نظم الدر، ج7، ص397.

وجاءوا به في هَوْدَج ووراءَهُ كتائِبُ خُضْرٌ في نسيج السَّنَوَّرِ

السَّنَوَّر: لَبُوسٌ من قَدٍّ كالدِّرْع، وسميت قرى العراق سوادًا لكثرة خضرتها، ويقال لليل المظلم: أخضر، ويقال: أباد الله خضراءهم أي سوادهم"[1].

وهذا اللون هو ما يعرف بالأخضر الملكي.

ثانيًا: اللون الأخضر في التوراة:

جاء اللون الأخضر في العبرية بلفظ יָרוֹק[2]، والمقابل اللفظي له في اللغة العربية (ورق)، والإبدال بين الواو والياء في اللغات السامية معروف، ولم أجد لفظًا متداولًا أو غير متداول للون الأخضر كاللغة العربية في العبرية؛ فالعبرية استعارت لفظ (ورق)، وتقصد ورقة النبات أو الشجرة للدلالة على لونها الأخضر.

وجاء لفظ יָרוֹק ليدل في التوراة على:

1.اللون:כָּל־יֶרֶק עֵשֶׂב לְאָכְלָה וַיְהִי־כֵן[التكوين: 30/1] كل أخضر عُشب للأكل فكان كلك.

2.النبات:כָּל־יֶרֶק בָּעֵץ וּבְעֵשֶׂב הַשָּׂדֶה בְּכָל־אֶרֶץ מִצְרָיִם. [الخروج: 15/10].

[4]اللون الأسود:

سَوِدَ الشيءُ: صار لونُه كلون الفحم "وجهٌ أسود"[3].

أَسْوَد: ج سُود وسُودان، مؤ سوداء، ج مؤ سَوْداوان وسود: صفة مشبهة تدل على الثبوت من سَوِدَ؛ لون كلون الفحم ينتج من امتصاص أشعة النور امتصاصًا تامًّا، عكسه أبيض، والعرب تسمي الأخضر الشديد الخضرة أسود لأنه يرى كذلك.[4]

والسواد: نقيض البياض.[5]

أولًا: اللون الأسود في القرآن الكريم وقراءاته:

ورد اللون الأسود في القرآن الكريم تارة بالصورة الأساسية للألوان من مشتقات

(1) القرطبي، ج9، ص154؛ الصحاح، 647/2، واللسان (خضر).
(2) سجيف، 706/1.
(3) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1130/2.
(4) السابق.
(5) ابن منظور، لسان العرب، 467/6.

الجذر(س و د)، وتارة أخرى بالصورة الثانوية في لفظة (أحوى).

1- الصورة الأساسية:

ظهر اللون الأسود في القرآن الكريم كلون أساسي للشروط التي وضعها kay, Berlin في الألوان الأساسية[1]، وكذلك يعد اللون الأسود من الألوان الأكثر ترددًا بين الألوان[2].

ولم يختلف تفسير العرب في القديم للون الأسود عن الحديث؛ "فقد أطلق العرب السواد على جماعة النخل، وعلى الشجر لخضرته ومقاربة الخضرة للسواد، واستخدموا الأسود اسمًا للتمر، والحَرَّة، والليل للمح صفة السواد فيها"[3].

واللون الأسود "كان مكروهًا منذ القدم، وقد رمز القدماء به وبكل الألوان القاتمة إلى الموت والشر".

وقد ورد هذا اللون في القرآن سبع مرات؛ ارتبطت خمس منها بالوجه، وما يتحول إليه من سواد – في الدنيا والآخرة – نتيجة سوء الفعال:

- "فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ".[4]
- "يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ".[5]
- "تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ".[6]
- "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ".[7][8]

أ - الدلالة الصرفية:

ورد اللون في القرآن الكريم بالصيغتين الوصفية والفعلية.

فبالصيغة الوصفية:

1.(أسود/ صفة مشبهة/ أفعل). والجمع (سُود/ صفة مشبهة/ جمع أسود فُعْل)، وهذا الوزن يدل على ثبات الصفة وشدة لصوقها بالموصوف؛ ولذلك أتت الألفاظ في

---

(1) مختار، اللغة واللون، ص36-37.

(2) انظر: An Introduction to Color, p. 31.

(3) مختار، اللغة واللون، ص41.

(4) سورة آل عمران، آية [106].

(5) ورة آل عمران، آية [106].

(6) سورة الزمر، آية [60].

(7) سورة النحل، آية [58].

(8) اللغة واللون، مختار، ص223-224.

آياتها للدلالة على اللون حقيقةً وثباته، وقوّى ذلك أن جاءت صفة لما قبلها. "حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ"[1]، "وَغَرَابِيبُ سُودٌ".[2].

2.(مُسَوَدّ/ اسم فاعل/ مُفعَلّ)، ودلَّ على طروء الصفة مع حدوثها دون معالجة؛ وهذا ما دلَّ عليه سياق الآية القرآنية "ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ "[3]؛ أي: متغير اللون ناحية السواد من الغم.

أما الصيغة الفعلية: (اسودَّ/ افْعَلَّ). وهذا الوزن يكثر في أفعال الألوان للثلاثي المزيد؛ "للدلالة على أصل الفعل دون مبالغة أو زيادة" .[4]"فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ"[5]، وفي قراءة: "فَأَمَّا الَّذِينَ اسوادَّتوَجُوهُهُمْ" (اسوادّ/ افعالّ)[6].

والفرق بين افعلّ و افعالّ أن الأول يستعمل غالبًا للون اللازم، والثاني للون العارض أو المتدرج مع قابليته للتغير[7].

وأعتقد أن وزن (افعالّ) هو الأنسب لسياق الآية القرآنية "فَأَمَّا الَّذِينَ اسوادَّت وَجُوهُهُمْ"؛ لأن السواد عارض من أثر أنهم نبئوا بسوء أعمالهم.

وتوجد قراءة في قوله تعالى: "يَوْمَ تِبْيَضُّ وجُوهٌ وَتِسْوَدُّ وجُوهٌ"، بكسر تاء "تِسْوَدّ" وهو ما يتوافق مع استعمال العامية المصرية (تِبْيَضّ – تِسْوَدّ)، ودلالة على بيان صحتها من القراءات القرآنية.

<u>ب – دلالة السياق:</u>

1.اللون بصفة أساسية وثابتة:

"وَغَرَابِيبُ سُودٌ"[8]

"حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ"[9].

2.التلوُّن؛ وهو اللون العارض أو المتدرج:

---

(1) سورة البقرة، آية [187].
(2) سورة فاطر، آية [27].
(3) سورة النحل، آية [58].
(4) مختار، اللغة واللون، ص62.
(5) سورة آل عمران، آية [106].
(6) مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ص964.
(7) مختار، اللغة واللون، ص62.
(8) سورة فاطر، آية [27].
(9) سورة البقرة، آية [187].

"فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ"[1].

3.الغم والحزن مع اللون العارض:

"ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ"[2].

2- الصورة الثانوية:

جاء اللون الأسود في صورته الثانوية في لفظة (أحوى) في قوله تعالى: "وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى"[3]، وهذا اللون من الألوان الثانوية؛ لأنه كان اسمًا لشيءٍ قبل استخدامه وصفًا للون[4].

وهو وصف للخيل الذي يضرب لونه بين الأحمر والأسود في الأساس؛ "الأحوى من الخيل هو الأحمر السَّرَاة، وفي الحديث: خَيْرُ الخيل الحُو؛ جمع أحوى وهو الكُمَّيت – الخيل – الذي يعلوه سواد، والحُوَّة: الكُمْتة"[5].

"والأحوى: الأسود، أي إن النبات يضرب إلى الحُوَّة من شدَّة الخضرة كالأسود، والحُوَّة: السواد، قال الأعشى:

لَمْيَاء في شفتيها حُوَّةٌ لَعَسٌ وفي اللِّثاتِ وفي أنيابها شَنَبُ[6]

وجاء اللفظ على وزن (أفعل) وهي صفة مشبهة تدل على ثبات اللون ولصوقه.

ثانيًا: اللون الأسود في التوراة:

ورد اللون في التوراة على ثلاثة أشكال:

1.חום: أسمر[7].

וְכָל־חוּם בַּבְּשָׂבִים[8].

---

(1) سورة آل عمران، آية [106].

(2) سورة النحل، آية [58].

(3) سورة الأعلى، آية [4-5].

(4) انظر: معايير Ray, Berlin في كتاب اللغة واللون، مختار، ص37.

(5) ابن منظور، لسان العرب، 477/3.

(6) واللمى واللعس والحوة: شيء واحد وهو سواد في الشفة، وقيل: حمرة تضرب إلى السواد، واللثات: جمع لثة، وهي: مغرز الأسنان، والشنب: رفة الأسنان، وقيل: تحدد أطرافها. راجع: الصحاح، 2322/6.

(7) سجيف، 533/1.

(8) التكوين، 35/30.

وكل أَسْوَد في الخراف.

وهو اللفظ الشائع والمستعمل للون الأسود في العبرية. وهذا اللفظ يقابل لفظًا ومعنًى في اللغة العربية لفظة (حام)؛ مع تفضيل العربية للفتحة الطويلة، وتفضيل العبرية للضمة الطويلة.

"وحام: أَحْدُ أولاد نبي الله نوح عليه السلام، وهو أبو السودان، يقال: غلام حاميٌّ وعبدٌ حاميٌّ".

فاللفظ يدل على السمرة في اللغة العربية، ومن ثمة لون חום في العبرية ليس باللون الأساسي؛ لأنه يدل على شيء وهو (حام أبو السودان) قبل إطلاقه على اللون.

2.שָׁחוֹר: أسود[1].

וּשְׂעָר שָׁחֹר[2].

وشعر أسود.

واللفظ العبري يقابل لفظًا ومعنًى في اللغة العربية (شحر)، والشحرور: طائرٌ أسودٌ فويق العصفور، يصوّت أصواتًا[3].

3- وأما ما يقابل لفظ (أسود) في العبرية فهو**שׁוד**، **שָׁד**[4].

ولكنه عبر عن عكس اللون؛ إذ معناه في العبرية: بيَّض.

وإن كان التبادل في الدلالة بين الأبيض والأسود شائع في اللغة العربية في تعبيراتها القديمة، فمن باب أولى أن يكون التبادل أكثر شيوعًا في اللغات السامية.

ففي العربية تقول: "الأسودين على الماء واللبن"[5].

[5] اللون الأصفر:

صَفِرَ الشيءُ: كان في لون الذهب أو الليمون أو الكبريت [6].

أَصْفَر(مفرد): ج صُفْر، مؤ صَفْراء، ج مؤ صَفْراوات وصُفْر؛ صفة مشبهة تدل

(1) سجيف، 1764/2.

(2) اللاويين، 31/13، 37.

(3) لسان العرب، 26/7؛ الفيروزآبادي، والقاموس المحيط، ج2، باب الراء، فصل الشين.

(4) سجيف، ج2، ص1747.

(5) اللغة واللون، مختار، ص41.

(6) مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1301/2.

على الثبوت من صَفِرَ: ما لونه كلون الذهب[1].

و"الصفرة من الألوان: معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك ممّا يقبلها"[2].

أولًا: اللون الأصفر في القرآن الكريم وقراءاته:

لم يرد اللون الأصفر في القرآن الكريم إلا بصورته الأساسية من مشتقات الجذر (صفر). "وقد ورد الأصفر ومشتقاته خمس مرات في القرآن الكريم".

- "قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ".[3]
- "إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ".[4]
- "وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ".[5]
- "ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا".[6]
- "ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا".[7]

وورد عشرات المرات في الحديث النبوي الشريف؛ كما هو واضح من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، ولا نستطيع أن نقطع بالمراد بالصفرة في بعض الأمثلة؛ نظرًا لاختلاط هذا اللون بغيره من الألوان في لغة العرب. فقد فسرته المعاجم إلى جانب اللون المعروف: بالسواد، وبلون دون الحمرة. وفسر بعضهم قوله .تعالى : "جِمَالَةٌ صُفْرٌ"؛ على معنى: إبل سود.

وقال ابن قتيبة و أبو عبيدة بأن الصفراء في قوله . تعالى : "صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا"؛ هي: السواد[8].

ولكن ارتباط اللفظ في كثير من التراث الديني بمواد طبيعية نعرف لونها يجعلنا نميل إلى أن المراد به هو اللون المعروف؛ وهو: "ما لونه كلون الذهب"[9].

---

(1) السابق.
(2) ابن منظور، لسان العرب، 385/7.
(3) ورة البقرة، آية [69].
(4) سورة المرسلات، آية [33].
(5) سورة الروم، آية [51].
(6) سورة الزمر، آية [21].
(7) سورة الحديد، آية [20].
(8) اللغة واللون، مختار، ص219-220.
(9) معجم اللغة المعاصرة، مختار، 1301/2.

أ - الدلالة الصرفية:

ورد اللون في القرآن الكريم في الصيغة الوصفية كالآتي:

1.صُفْر [صفة مشبهة/ لفظ جمع/ فُعْل]: صفة مشبهة تدل على الثبوت من: صَفِرَ، يَصْفَر، صُفْرَةً، فهو أصفر[1]؛ وذلك في قوله .تعالى : "إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ".[2]

2.صَفْراء [صفة مشبهة/ فَعْلاء]، صفة مشبهة تدل على ثبات الصفة وشدة لصوقها بالموصوف، في قوله .تعالى : "قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا".[3]

3.مُصفَرّ[اسم فاعل/ مُفعَلّ]، ويدل على طروء الصفة مع حدوثها دون معالجة، وذلك في قوله تعالى: "وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ".[4]

ب – دلالة السياق:

دلَّ اللون الأصفر في القرآن الكريم على ثلاثة أشياء:

1. اللون المعروف، وهو ما كان بلون الذهب:

"قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا"[5] لدلالة السياق على ذلك، ولمجاورتها لكلمة فاقع؛ بمعنى: ناصع خالص صافٍ، وجاءت كلمة "فاقع" صفة للون؛ "وذلك نعتٌ مختص بالصفرة وليس يوصف السواد بذلك، تقول العرب: أسودُ حالكٌ وحَلكوك وحُلكُوك، ودَجُوجيّ وغربيب، وأحمرُ قانئ، و أبيضُ ناصعٌ، ولَهِقٌ ويَقَق، وأخضرُ ناضرٌ، وأصفرُ فاقعٌ، هكذا نصَّ نَقَلة اللغة عن العرب، قال الكسائي: يقال فَقَع لَوْنُها يفقَعُ فُقُوعًا إذا خَلَصت صفرته...."[6].

"وجمهور المفسرين أنها صفراء اللون، من الصُّفرة المعروفة"[7]، ويعضد ذلك السياق في قوله . تعالى : "تَسُرُّ النَّاظِرِينَ"، قال وهب: كأن شعاع الشمس يخرج من جلدها، ولهذا قال ابن عباس: الصفرة تسرُّ النفس، وحضّ على لباس النعال الصفر"[8].

---

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة، 1301/2.

(2) سورة المرسلات، آية [32-33].

(3) سورة البقرة، آية [69].

(4) سورة الروم، آية [51].

(5) سورة البقرة، آية [69].

(6) القرطبي، 407/1.

(7) السابق، ص406.

(8) السابق، ص407.

وفي علم النفس؛ الأصفر: لصلته بالبياض وضوء النهار ارتبط بالتحفز والتهيؤ والنشاط[1]، وأهم خصائصه اللمعان والإشعاع و إثارة الانشراح.

2. للدلالة على الأصفر المغبّر، والذبول:

ودلّ على الذبول لارتباطه بأوراق الشجر، عندما تتحول من نضرة الأخضر الدال على الحيوية إلى اللون الأصفر في ذات الحالة الدال على الانتهاء، في قوله .تعالى : "ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا"[2].

وفي علم النفس؛ الأصفر المخضر من أكثر الألوان كراهية، وهو بدرجاته المتعددة يرتبط بالمرض والسقم والجبن والغدر والبذاءة والخيانة والغيرة[3].

وأما قوله .تعالى : "وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ"[4]، قال ابن عباس: الزرع، وهو الأثر، والمعنى: فرأوا الأثر مصفرًّا، واصفرار الزرع بعد اخضراره يدل على يبسه، وكذا السحاب يدلّ على أنه لا يمطر، والريح على أنها لا تلقح[5].

[3] اللون الأسود:

وذلك في قوله تعالى: "إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍكَالْقَصْرِ* كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ"[6]، "وهذا شاذّ لا يستعمل مجازًا إلا في الإبل... وذلك أن السُّودَ من الإبل سوادها صُفْرة"[7]، هنا ارتبط بالإبل فقط، ولذلك السياق وإطلاق اللون الأصفر على الأسود له عدة أوجه:

1.أن عادة العرب تسمي السُّود من الإبل صُفْرًا، قال الشاعر وهو الأعشى:

تِلك خَيْلي منه وتلك رِكابي هُنَّ صُفْرٌ أولادُها كالزبيب[8].

2.اللون الأسود الذي تشوبه صُفْرَة؛ والشرَر إذا تطاير وسقط وفيه بقية من لون النار أشبه شيء بالإبل السود، لما يشوبه من صُفْرة، وفي شعر عِمْران بن حِطَّان الخارجيّ:

(1) The Lucher Color, p. 16; Lights and Pigments, p. 30.
(2) سورة الحديد، آية [20].
(3) The Art of Color, p. 403.
(4) سورة الروم، آية [51].
(5) القرطبي، 369/7.
(6) سورة المرسلات، آية [33].
(7) السابق، 407/1.
(8) القرطبي، 136/10.

مَتْهُم بأعلى صوتها وَرَمَتْهُم بمثل الجمال الصُّفر نزاعة الشوى[1].

3.الصفرة التي تحولت إلى ما يشبه السواد، وهذا التفسير الطبي لعمى الألوان المؤقت؛ "إذا نظرنا إلى الأصفر لفترة (داخل مغارة مظلمة مثلاً)، وتأثرت أعيننا به، ثم انتقلنا إلى ضوء النهار الطبيعي فسوف نرى لونه يميل إلى الزرقة أو الظلمة"[2].

وهذا حال الشرر الأصفر عندما يخرج من قعر جهنم المظلم من بين الحمم السوداء.

وطبيًا أيضًا؛ إطالة النظر إلى اللون الأصفر"يرفع ضغط الدم المنخفض المرتبط بالأنيميا والإنهاك العصبي والوهن العام"[3].

مما يؤدي بعد ذلك إلى عدم وضوح الرؤية ورؤية سواد عام، وهذا حال أهل النار في إدامة النظر إلى الشرر الأصفر.

ثانيًا: اللون الأصفر في التوراة:

لم أجد شاهدًا على لفظ **צהב** في التوراة – الأصهب، الأصفر–[4].

على الرغم من ورود قصة البقرة في التوراة أيضًا، فإن المعادل المعنوي لعب دورًا في التوجيه والإرشاد، فالبقرة في التوراة لونها أحمر.

זֹאת חֻקַּת הַתּוֹרָה אֲשֶׁר־צִוָּה יְהוָה לֵאמֹר דַּבֵּר | אֶל־בְּנֵי יִשְׂרָאֵל וְיִקְחוּ אֵלֶיךָ פָּרָה אֲדֻמָּה תְּמִימָה אֲשֶׁר אֵין־בָּהּ מוּם אֲשֶׁר לֹא־עָלָה עָלֶיהָ עֹל.[5]

"هذه فريضة الشريعة التي أمر الرب بها: قل لبني إسرائيل أن يأتوك ببقرة حمراء صحيحة" لا عيب فيها، ولم يرفع عليها نير".

بينما ذكر القرآن أنها "بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ"، فالمعادل المعنوي هنا بين اللونين الأحمر والأصفر يفيد نزوع اللون إمَّا للبشارة بإمكانية بناء الهيكل وعودة الشرائع اليهودية بمجرد ولادة بقرة حمراء تكون ذبيحة خطيَّة للتطهُّر من النجاسة

(1) السابق، ص136.

(2) Theory and Practice, p. 138.

(3) Color Psychology, p. 35.

(4) سجيف، 1494/2.

(5) العدد، 2/19.

والذنوب، وإمَّا أن يكون اللون الأصفر دليل إثبات وبراءة من مقتل ذلك الرجل الذي ينتمي إلى بني إسرائيل كما في قصة موسى مع قومه.

[6] اللون الأزرق:

"زَرِقَ الشيءُ: كان بلون السماء الصافية"[1].

"أزرق (مفرد):ج زُرْق، مؤ زَرْقاء، ج مؤ: زَرْقاوات وزُرْق: صفة مشبهة تدل على الثبوت من زَرِقَ: ما كان بلون السماء الصافية"[2].

"والزُّرْقة: خضرة في سواد العين"[3].

أولًا: اللون الأزرق في القرآن الكريم وقراءاته:

لم يرد اللون الأزرق في القرآن الكريم إلا بصورته الأساسية من مشتقات الجذر (زرق).

وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة؛ في قوله . تعالى : "وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا"[4]، وفي الحديث النبوي ثلاث مرات، وفي كلتا الحالتين ورد في مجال الشيء المكروه.

ومما جاء في الحديث على سبيل التنفير والإضافة:

"أتاه ملكان أسودان أزرقان"[5].

"ولم يتحدد مدلول الأزرق عند العرب بل تداخل مع ألوان أخرى كالأبيض والأخضر، وهو إلى جانب هذا من الألوان النادرة في الطبيعة، كما أن درجاته تتفاوت تفاوتًا كبيرًا يقرّبه من الأبيض حينًا، ومن الأسود حينًا. فنحن نطلق على الأزرق الفاتح: لبني أو سماوي، وعلى الأزرق القاتم: كحلي أو نيلي. ولعل ما نقله ابن الخطيب من أن لباس الحزن في غرناطة بالأندلس كان أزرق اللون – يعود إلى الأزرق القاتم الذي يقربه من الأسود[6].

أ - الدلالة الصرفية:

ورد اللون مرة واحدة في القرآن الكريم بصيغة الصفة المشبهة زُرْق: [صفة

---

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة، مختار، 982/2.

(2) السابق.

(3) ابن منظور، لسان العرب، 40/6.

(4) سورة طه، آية [102].

(5) اللغة واللون، مختار، ص225 (بتصرف).

(6) السابق، ص218.

مشبهة/ لفظ جمع/ فُعْلَ]؛ والصفة المشبهة تدل على الثبوت من (زَرِقَ الشيء): كان بلون السماء الصافية؛ فهو أزرق[1].

ب - دلالة السياق:

الآية الوحيدة التي ورد فيها اللون الأزرق في القرآن الكريم، دلَّت على ثلاثة مجالات دلالية؛ وهي: اللون، والعمى، والاختناق.

وأعتقد أن الزرقة التي بدا بها المجرمون في هذه الآية هي بداية العذاب؛ لأن المجرمين يوم القيامة ورد في القرآن أنهم سود الوجوه، وإنما زرِقت وجوهُهم هنا بداية وتمهيدًا للسواد، والدليل على البداية سياق الآية "يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا"[2]؛ فالأمر هنا مرتبط بالنفخ في الصور وبداية الحشر، والظاهر أن الزرقة بدت كما قال البقاعي: "على هيئة من ضُرِب فتغير جسمه"[3]؛ والسياق يؤيد ذلك في الآية السابقة "وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً"[4]؛ فالمجرم يخرج من قبره، وقد تلقى فيه ضغطًا وهولًا وضربًا وقرعًا؛ فاختنقت وجوههم وتغير لون أجسامهم إلى الزرقة، وازدادوا همًّا وغمًّا، حينما وجدوا أعمالهم على رأس قبورهم وطولبوا بحملها معهم إلى أرض المحشر.

"والعرب تتشاءم بزَرَق العيون وتذمّه، أي تشوه خلقتهم بزرقة عيونهم وسواد وجوههم، وقال الكلبي والفراء: "زرقا" أي عميا، وقال الأزهري: عطاشا قد ازرقت أعينهم من شدة العطش، وقاله الزجاج: قال: لأن سواد العين يتغير ويزرقّ من شدة العطش، وقيل: إنه الطمع الكاذب إذا تعقبته الخيبة، يقال: ابيضت عيني لطول انتظاري لكذا، وقول خامس: إن المراد بالزرقة شخوص البصر من شدة الخوف، قال الشاعر:

لقد زَرِقَت عيناك يا بْنَ مُكَعْبَرٍ كما كُلُّ صَبيٍّ من اللؤمِ أزرقُ[5]

وجميع الأقوال تصب في أثر العذاب من الهم والغم والحزن.

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة، مختار، 981/2.
(2) سورة طه، آية [102].
(3) نظم الدرر، 45/5.
(4) سورة طه، آية [101].
(5) القرطبي، ج6، ص222؛ معاني القرآن، 191/2؛ الماوردي، 29/3؛ الطبري، 155/16. والبيت في الصحاح، 1489/4؛ واللسان (زرق). واستشهد به أبو حيان في البحر، 278/6؛ والشوكاني في فتح القدير، 545/3.

حتى في علم النفس؛ الأزرق القاتم يدل على الخمول والكسل حينما يرتبط بالظلام والليل[1].

وإذا كانت التفاسيروضحت أن زرقة وجوه المجرمين وعيونهم كان نتيجة للاختناق؛ فإن علم فسيولوجيا اللون أثبت أن اللون يزيد من نسبة ثاني أكسيد الكربون الذي يزيد من الاختناق[2].

ثانيًا: اللون الأزرق في التوراة:

يمثل اللون الأزرق مكانة خاصة في العبرية؛ فهو لون الرب يهوه Lord Jehovah، وهو أحد الألوان المقدسة عند اليهود[3].

وفي سفر الخروج:

וַיִּרְאוּ אֵת אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל וְתַחַת רַגְלָיו כְּמַעֲשֵׂה לִבְנַת הַסַּפִּיר וּכְעֶצֶם הַשָּׁמַיִם לָטֹהַר.[4]

"فرأوا إله بني إسرائيل وتحت قدميه شبهُ رصيف من الياقوت الأزرق، نقيٌّ كالسماء ذاتها".

إن وصف العرش الإلهي عند اليهود باللون الأزرق يعود في الأصل إلى مصادروثنية قديمة، كانت تقدس نوعًا خاصًا من السمك والحيوانات البحرية التي كانت تفرز ما يشبه الدم الأزرق، ولعب اللون الأزرق دورًا بارزًا في الكهنوت اليهودي به صبغت ملابس الكهان والكاهن الأعظم.

وربما يعود تقديس اللون الأزرق عند اليهود بصورة كبيرة وشبه مؤكدة لتأثرهم في معايشتهم للمصريين القدماء؛ حيث "كانت سقوف المعابد في مصر عادة زرقاء وأرضيتها غالبًا خضراء رمزًا لمروج النيل الخضراء"[5].

ومن ثمة ارتبط اللون الأزرق عند المصريين القدماء واليهود "بالطاعة والولاء والتضرع والابتهال"[6].

والأزرق هنا في التراث اليهودي أزرق فاتح، وفي علم النفس "يعكس الثقة والبراءة

(1) The Luscher Color, p. 16; Lights and Pigments, p. 30.
(2) Color Psychology, p. 35.
(3) Color Psychology, p. 6.
(4) سفر الخروج، 10/24.
(5) Color Psychology, p. 8.
(6) السابق، ص167؛ Lights and Pigments, p. 30-33.

والشباب، ويوحي بالبحر الهادئ والمزاج المعتدل"[1].

ولم تستعمل التوراة اللفظ **כָּחֹל** الدال على اللون الأزرق في اللغة العبرية[2]، و إنما استعملت **עמיר**؛ وهي كلمة تعني الياقوت. وكناية عن كل شيءٍ نفيس[3]، ومنه أطلق اللون الأزرق من باب إطلاق اللون على ما تلوَّن به.

وأما المقابل اللفظي للجذر (زرِق) العربي في العبرية فهو **זָרַק**: ألقَى. رَمَى. رَشق. طرح[4].

ويتقابل في بعض معاني الجذر (زرق) في العربية؛ ففي لسان العرب: "المزراق من الرِّماح: رُمْحٌ قصر، وهو أخف من العَفزة. وقد زَرَقَه المِزْرَاق زَرْقًا إذا طعنه أو رماه به"[5].

النتائج:

1.لاتنفصل اللغة عن عقيدة من يتحدثون بها؛ بل تعكس عقائدهم و إيمانهم، وألفاظ الألوان تعكس ذلك بصورة واضحة؛ لأنها ترتبط بالعالم المرئي.

2.تناول البحث خمسة عشر لونًا في القرآن الكريم؛ منها ستة ألوان أساسية، والباقي ثانوية.

كما تناول سبعة ألوان في التوراة.

وقامت الدراسة المقارنة على ستة مباحث:(الأبيض – الأحمر– الأخضر– الأسود –الأصفر– الأزرق).

3. وجدت الألوان: الأبيض، والأحمر، والأخضر، والأسود، بصورها الأساسية والثانوية في القرآن الكريم، أما في التوراة فقد استعملت الألفاظ الثانوية في الألوان الأربعة؛ رغم وجود اللفظ الأساسي في المعجم العبري؛ ما يدل على عدم انضباط دلالة اللغة العبرية المعجمية.

4. لم يرد اللون الأصفر في القرآن الكريم إلا بصورته الأساسية، ولم يرد في التوراة؛ لأن البقرة الواردة في التوراة هي حمراء لتكون ذبيحة خطيَّة للتطهُّر من النجاسة

(1) السابق، ص31.
(2) سجيف، 737/1.
(3) سجيف 1268/2.
(4) سجيف 512/1.
(5) لسان العرب، 40/6، مادة (زرق).

والذنوب.

5. لم يرد اللون الأزرق في القرآن الكريم إلا بصورته الأساسية، واحتلَّ اللون مكانةً خاصة عند اليهود؛ لأنه لون الرب. وعلى الرغم من أهمية اللون في العقيدة اليهودية فإنها استعملته باللفظ الثانوي.

6. دلالة القراءات القرآنية وخاصة في ألفاظ الألوان على صحة الكثير من استعمالات العامية المصرية، وكذلك ما و افق لفظًا ومعنًى الألفاظ العبرية.

قائمة المصادر والمراجع:

1.ابن الحاجب، شرح الشافية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م/1395هـ.

2.ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ/1996م.

3-ابن منظور: لسان العرب، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2009م، مادة (رد ن).

4-أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، 1983م.

5-أحمد مختار عمر، قاموس القرآن الكريم، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، الطبعة الثانية، 1418هـ/1997م.

6-أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1430هـ/2009.

7-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1429هـ/2008م.

8-أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة سطور للمعرفة، الرياض، 1423هـ/2002م.

9-أ . ي . فنسنك، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة بريل، ليدن، هولندا، 1936م.

10-البقاعي: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.

11-جورج بوست، فهرس الكتاب المقدس، دار الكتاب المقدس، القاهرة، 2000م.

12-الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،

تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، 1407هـ/1987م.

13-حسن يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدي، الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2010م.

14-سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة 1408هـ/1988م.

15-الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.

16-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل آي القرآن، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعارف، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، د.ت.

17-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط15، 2008.

18-الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1983م.

19-الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، 2005م.

20-القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، 1428هـ/2007م.

21-كارم السيد غنيم، مقال: إسلام أونلاين.

22-مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2008م.

23-محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1394هـ.

24-منير البعلبكي، المورد، دار العلم للملايين، بيروت، 1969م.

25-النمري، أبوعبدالله الحسين بن علي، الملمع، تحقيق: وجيه السطل، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1976م.

26-يعقوب م النداوة، إحصاء كلمات في النثر العربي الحديث، نيويورك، 1959.

ثانيًا- المراجع العبرية:

1.الأبوان بولس الفغالي و أنطوان غوكو، العهد القديم العبري، ترجمة بين السطور، الجامعة الأنطوانية، لبنان، الطبعة الأولى، 2007م.

2.تادرس يعقوب، تفسير الكتاب المقدس، موقع الأنبا تكلا هيمانون القبطي الأرثوذكسي، كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية، مصر.

3. דודשאיב، מילווצברי-צרבי، הוצאתשוקך، ירושלימותל-אביב، 1985.

4.י-קוגמן- מילוןקוגמן: מילוןעברי-ערבי، الأنجلو المصرية، القاهرة، 2013م.

5.תנ"ך: תורה. נביאימוכתובים(العهد القديم).

ثالثًا- المراجع الأجنبية:

1-An Introduction to Color, By Ralph M. Evants, U.S.A. 1948.

2-Color Psychology, and color Terapy, By Faber Birren, U.S.A, 1950.

3-Lights and Pigments by Roy Osborne, London 1980.

4-The Art of Color and Design, By M. Graves. Second edition U.S.A 1951.

5-The Lucher Color Test, By Max Luscher, Ian A. Scott, Pan Books, 1978.